

السابقة لم تكن عامة للناس .. فموسى (عليه السلام)، بعثه «الله» تعالى إلى بنى إسرائيل ، وكانت شريعتهم شديدة قائمة على العزائم ، فلما جاء عيسى (عليه السلام) جاء بشرية أيسر ، قال «الله» تعالى على لسان عيسى (عليه السلام) - مخاطبا بنى إسرائيل :

﴿ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ
فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾
وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَجَلَ لَكُمْ
بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٤٢﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾

وكانت كل شريعة تنسخ ما قبلها إلا إذا ورد تأييد من الشريعة المتأخرة لبعض ما في السابقة ، أو أن يسكت التشريع اللاحق .